عن الآخر من غير جمع بينهما ويقال اخصصته بالفايدة واختصصت
انا بها كما يقال اودته بها وانفردت انا بها الذين كفروا
في موضع رفع لانه فاعل يود والمشركين في موضع جر بالعطف على اهل
الكتاب وتقديره ولا من المشركين وقوله ان ينزل في موضع نصب
لانه مفعول يود ومن خير له من اهل الكتاب فللتبيين والتبيين
مثل التي في قوله فاجتنبوا الرجس من الاوثان ثم اخبر
سبحانه ايضا عن اليهود فقال ما يود الذين كفروا من اهل الكتاب
ولا المشركين ان ينزل عليكم من خير من ربكم معناه ما يحب الكافرون
من اهل الكتاب ولا من المشركين بالله من عبدة الاوثان ان
ينزل الله عليكم شيئا من الخير الذي هو عنده والخير الذي عنوا
ان لا ينزل الله عليكم ما اوحى الى نبيه صلى الله عليه وآله وانزل عليه
من القران والشرايع بغيا منهم وحسدا والله يختص برحمته من
يشاء من عباده روى عن امير المؤمنين عليه السلام وعن ابي جعفر
عليه السلام ان المراد برحمته ههنا النبوة وبه قال الحسن وابو علي
والرماني وغيرهم من المفسرين قالوا اختص بالنبوة من يشاء من
عباده والله ذو الفضل العظيم هذا اخبار منه سبحانه ان كل خير
نال عباده في دينهم ودنياهم فانه من عنده ابتداء منه اللهم و
تفضلا عليهم من غير استحقاق منهم لذلك عليه فهو عظيم الفضل
ذو المن والطول

مَا نَنسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ
بِخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِهَا أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ عَلَىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ

قراءة ابن عامر ما ننسخ بضم النون وكسر السين والباقون
بفتحها

وقرا ابن كثير وابو عمرو او ننسها بفتح النون والسين واثبات
الهمزة والباقون بضم النون وكسر السين بلا همزة اما قراءة
ابن عامر ننسخ فلانه من ان يكون افعل لغة في فعل نحو ديار، وابداره و
حمل من احرامه واحل او تكون الهمزة للنقل نحو ضرب واضربته ونسخ
الكتاب وانسخته الكتاب او يكون المعنى في النسخت الاية وجدتها
منسوخة كقولهم احمدت زيدا وابخلته والوجه الصحيح هو الاول وه
هو ان يكون نسخ وانسخ لغتان متفقتان في المعنى وان اختلفتا
في اللفظ وقول من فتح النون ابين واوضح واما انسأناها فهي من
النساء وهو التاخير يقال نساءت الابل عن الحوض انساؤها
نساءا اذا اخرتها عنه وانساءت انا اي ناخرت ومنه قولهم النساء
الله اجلك ونساء في اجلك واما القراءة الاخرى فمن النسيان الذي
هو بمعنى السهو او بمعنى الترك النسخ في اللغة ابطال شئ
واقامة اخر مقامه يقال نسخت الشمس الظل اي اوهبته وحلت
محله وقال ابن دريد كل شئ خلف شيئا فقد انتسخه وانتسخ
الشيب الشباب وتناسخ الورثة ان يموت ورثته بعد ورثته واصل
ميراث قائم لم يقسم وكذلك تناسخ الازمنة والقرون بعد
القرون الماضية واصل الباب الابدال من الشئ غيره وانقل
الميراث وقال علي بن عيسى النسخ الرفع ليثبت فكان يلزمه العلم به
الى البدل منه وذلك كنسخ الشمس بالظل لانه يصير بدلا منها في مكانها
وهذا ليس صحيح لانه ينتقض بمن تلزمه الصلاة قائما فجز عن
القيام فانه يسقط عنه القيام لعجزه ولا يسمى العجز ناسخا ولا القيام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)